

## بلاغ من القيادة العامة لثورة سوريا الجنوبية

عن عمليات فصيل الشيخ عزالدين القسام\*

1938 /9/7

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

في الساعة الرابعة من مساء ليلة الثاني عشر من رجب الموافق 7 أيلول سنة 938. توجه فصيل الشهيد القسام رضي الله تعالى عنه إلى رام الله بعد أن قسم طلائعه أربعة أقسام على الوجه الآتي:

- (1) قسم من هذا الفصيل المغامر توجه إلى الطريق العام في الجهة الجنوبية وبعد أن قطع خطوط التلفون وأقفل الطريق العام رابط هناك لمنع الامدادات عن المدينة.
- (2) أما القسم الثاني منه فهاجم دائرة البوليس حيث كان يربط هناك قسم من الجيش مع عدد من السيارات والدبابات العسكرية وأطلقوا عليه العيارات النارية بكثرة ولم يتمكن من معرفة عدد الإصابات بسبب الأنوار الكاشفة المعاكسة.
- (3) أما القسم الثالث فتوجه إلى محطة الإذاعة وأمطروها وابلاً من الرصاص وفي هذه الحالة لم يتمكن أيضاً من معرفة عدد الإصابات.
- (4) والقسم الرابع هاجم محكمة الصلح الواقعة على الطريق العام بين رام الله والبيرة وأطلقت عليها عدداً من رصاصه ومنع مرور السيارات من الجهة الشمالية بعد أن سكر الطريق بالحجارة الكبيرة وربط هناك للمحافظة على إخوانه داخل المدينة وقطع خطوط التلفون أيضاً وبعد صدام دام حوالي الثلاث ساعات انسحب المجاهدون ووحدات هذا الفصيل الأربعة الذين يربوا عددهم على الأربع مائة دون أن يصاب أي فرد من أفرادهم بأذى وكانت أقسام هذا الفصيل الباسلة تخترق الشوارع العامة هاتفة مهللة مكبرة حاملة أعلامها العربية داخل

---

\*المصدر: أيوب، سمير، "وثائق أساسية في الصراع العربي الصهيوني، الجزء الثالث، مرحلة سطوة الوعي بالخطر"، ط 1، (بيروت: دار الحدائق، 1984)، ص 180 - 182.

البلدة وأصداء أصواتها تسمع من كل مكان إلى مسافات بعيدة وأهازيجها العربية تصمم الأذان.

وهذا الفصيل هو قسم من الأقسام الفدائية التي سيرتها القيادة العامة لثورة سوريا الجنوبية إلى المركز الجنوبي من فلسطين العريضة وقد عاهدوا الله على عدم إلقاء السلاح من أيديهم حتى ينال هذا الجزء من البلاد العربية حقوقه كاملة غير منقوصة ولتعديل الحكومة الظالمة عن خطتها الجهنمية وهي تهديد هذه البلاد أو إجلائهم عنها والله مع الصابرين.  
(س) ما الغاية التي ترمي إليها القيادة من تسير فصيل المرحوم القسام رضي الله عنه إلى المركز الجنوبي.

(1) التعاون من أخوانه المجاهدين في المركز الجنوبي من فلسطين وتقوية الرابطة فيما بينهم والتعاون على الجهاد الشريف المقدس.

(2) إنماء روح التعاون المادي والمعنوي بين القرويين واشتراكهم في الدفاع عن حقوق الأمة وكرامتها وإيصالها إلى حقوقها المسلوبة ومجدها المهدهد بالدمار.

(3) جعل البلاد متصلة في بعضها البعض وفصيل القسام همزة الوصل في تحكم الحلقات وإيقاظ الشعور بالكرامة ومعرفة الواجب.

(4) لقد كان من جراء ذلك أن نفذت المادة الأولى من برنامج القيادة في الدرجة الأولى وهي تشكيل اللجان القومية والإصلاحية في كل قرية لإيصال كل ذي حق حقه ومنع التعدي وقطع دابر المفسدين والدساسين ومطاردة بعض المتلبسين من الأشرار سالبى الأموال والدراهم من الشعب الكريم ومن أفراد له غاية شخصية دنيئة.

هذه الغاية التي ترمي إليها القيادة أما الأعمال التي قام بها فإنها عظيمة جداً وجليلة القدر وذلك بأن نفذ غاية القيادة وهو إنماء روح الإخاء الإسلامي وتشكيل اللجان وتنظيم الفصائل وتحكيم الرابطة وإيقاظ روح الحماس حتى أصبحت البلاد كلها ثورة وأتون مستمر وأبنائها كلهم ثائرون ولكن بطريقة منظمة يعرفون حركات بعضهم البعض وتوجد بينهم الرسائل المتبادلة كل يوم متفقي البرامج والغايات وأما الحركات والتنقلات اليومية تصدر إليهم من رئاسة الفصيل ومقر القيادة أما المعارك التي عملها فهي كثيرة وأهمها

معركة رام الله العظيمة وكان من نتيجتها بأن أقفلت دائرة البوليس في رام الله وحمل أمتعتها إلى القدس وتقلص نفوذها وهلكت هيبة الظالمين الخائنين العهد والميثاق وإننا نرجو من إخواننا في كل أنحاء البلاد أن ينظموا أعمالهم ويوحدوا صفوفهم لإيصال هذه الأمة إلى حقوقها لأن الاتحاد قوة والتفرقة خذلان وفقنا الله جميعاً إلى سواء السبيل.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbrt@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/resources/documents>